الهجوم الإسرائيلي: خطوة محسوبة أم مغامرة انتخابية؟

فارس الجيرودي

أقدمت إسرائيل خلال اليومين الماضيين على أخطر محاولة للتحايل على قواعد الاشتباك التي أرساها توازن الرعب الناتج عن حرب تموز عام ٢٠٠٦ بينها وبين حزب الله، وذلك من خلال العملية الهجومية الفاشلة التي نفذتها طائرتان مسيرتان في الضاحية الجنوبية، ومن ثم عملية قصف مواقع تابعة للجبهة الشعبية القيادة العامة في سلسلة لبنان الشرقية ليلة الأحد- الإثنين الماضية، وهي العملية التي تمت أيضاً بواسطة طائرات مسيرة، كما أقدمت بشكل متزامن على أول استهداف لمقاتلي حزب الله على الأرض السورية وذلك منذ العام ٢٠١٥ عندما نفذت عملية اغتيال مجموعة من مقاتلي الحزب في منطقة مزارع الأمل بالقرب من القنيطرة، وعملية اغتيال الشهيد سمير القنطار في جرمانا، حينها تلقت إسرائيل رداً من حزب الله على كلتا العمليتين بهجومين أسقطا عدداً من جنودها صرعى في مزارع شبعا، ومن ثم امتنعت عن الرد، وتجنبت منذ ذلك الوقت استهداف عناصر حزب الله على الأرض السورية، فهل ثمة ما تغير في موازين القوى وأقنع حكومة العدو بأن ما كان غير متاح من دون توقع رد مؤلم بالأمس صار غير ذلك اليوم؟

في الواقع أن أي استقراء لحاصل المواجهات الساخنة على طول الإقليم بين محور المقاومة من جهة، وحلف الولايات المتحدة وأتباعها الإقليميين على الجهة المقابلة، يظهر أن التغير في موازين القوى سار خلال السنوات الماضية بشكل ثابت بالاتجاه المعاكس تماماً لما راهنت عليه إسرائيل، وذلك بدءاً من الساحة السورية ساحة الصراع الأقرب، حيث بنت إسرائيل الكثير من الأحلام الوردية على إمكانية أن تنجح الجماعات المتطرفة المدعومة دولياً وإقليمياً بأن تريحها من الدولة الداعمة لحركات المقاومة، ومن ثم اصطدمت الأحلام الصهيونية بواقع تثبيت الدولة السورية لوجودها، بل بحصولها على حليف دولي كروسيا قام بتطوير دفاعاتها الجوية، إلى حد تجاوز الخط الأحمر المتعلق بحصول سورية على نظام دفاع جوي حديث بعيد المدى «إس٣٠٠» وهو ما حرمت منه طويلاً.

أما في العراق المجاور فقد أدى التحدي الذي مثله داعش إلى ظهور جيش مسلح من ربع مليون مقاتل خاضوا أشرس المعارك التي أدت إلى تحرير الأرض العراقية من التنظيم المتطرف، وامتد دورهم إلى مساندة الدولة السورية في مواجهة الجماعات التكفيرية المدعومة من إسرائيل، وهذا الجيش منتم عقائدياً وإيديولوجياً إلى محور المقاومة بشكل كامل، وهو متشوق لإخراج ما تبقى من قوات عسكرية أميركية من العراق، وهي قوات يتراوح عديدها بين ١٥ إلى ٢٠ ألف جندي، في حين يتطلب فرض السيطرة العسكرية على هذا البلد ما لا يقل عن ٣٠٠ ألف جندي، وترافق تراخي القبضة العسكرية الأميركية على العراق، مع تآكل النفوذ الأميركي في أوساط النخبة السياسية الحاكمة له، حتى وصل هذا التآكل لدرجة اضطرار واشنطن للتغاضي عن خرق بغداد للعقوبات الأميركية على إيران في ذروة المواجهة معها.

إن التحولات الإستراتيجية التي شهدتها الساحة العراقية لها معنى واحد بالنسبة لتل أبيب، هو استعادة العراق لدوره كعمق إستراتيجي وخزان بشري داعم لسورية في أي مواجهة عسكرية قادمة مع العدو الصهيوني، تماماً كما كان عليه الحال في حرب تشرين عام ١٩٧٣، قبل القطيعة بين البلدين، وما تلاها من سقوط العراق تحت الاحتلال الأميركي عام ٢٠٠٣.

كما شكلت الساحة اليمنية ميدان اختبار للعديد من صنوف الأسلحة الهجومية والدفاعية التي يمتلكها كل من المحورين، وكانت النتيجة مفجعة للإسرائيليين، إذ فشلت منظمة الباتريوت الدفاعية التي يديرها خبراء أميركيون في حماية الأجواء السعودية ليس فقط من الصواريخ البالستية التي انهالت على أهداف إستراتيجية وعسكرية تبعد عن اليمن ألف كم وأكثر، بل إنها فشلت أيضاً في اعتراض الطائرات المسيرة اليمنية التي تمكنت من قصف محطات ضخ وتوزيع النفط وأنابيب نقله، ومواقع شركة آرامكو السعودية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن حزب الله يمتلك من الإمكانات أضعاف ما يمتلكه اليمن المحاصر، فما أظهرته جماعة أنصار الله اليمنية من بأس في الضربات الجوية الصاروخية والجوية التي وجهتها للسعودية، ليس سوى لمحة بسيطة عما يمكن أن يوجهه حزب الله للأهداف الإسرائيلية من ضربات في حال اندلعت المواجهة معه، وهذا ليس موضع شك حتى لدى الخبراء والمعلقين الإسرائيليين أنفسهم.

ليتم تتويج كل ما سبق من خلال المواجهة التي شهدها مضيق هرمز خلال الأشهر القليلة الماضية، والتي أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك عجز الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين عن خوض أي مواجهة عسكرية مباشرة مع إيران، ونحن لا نتحدث هنا عن حرب شاملة لإسقاط النظام لطالما حلمت بها إسرائيل، بل نتحدث عن العجز حتى عن توجيه ضربة عسكرية محدودة، وذلك رغم رفع إيران لمستوى التحدي إلى أقصاه مع إسقاط المسيرة الأميركية، واحتجاز ناقلة النفط البريطانية، مع ما وفرته ما سمي بحرب الناقلات من ذريعة مناسبة للرئيس الأميركي دونالد ترامب لتنفيذ تهديداته العسكرية ضد طهران، لو أنه امتلك وسائل اتقاء رد الفعل الإيراني.

بناء على الاستقراء السابق لموازين القوى في مختلف ساحات الصراع الإقليمية، لا يبدو الاجتراء الإسرائيلي الأخير مبنياً على حسابات عقلانية، بل يبدو أقرب إلى المغامرة التي يقدم عليها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تحت ضغط ما يواجهه من أزمة إخفاقه في تشكيل حكومة جديدة، وقضايا الفساد المثارة ضده، وهو ما يهدده بمصير إيهود أولمرت بطل حرب تموز الخائب، الذي انتهى وراء قضبان السجن، إذ إن التحالف مع الصهيوني المتطرف أفيغدور ليبرمان هو الفرصة الوحيدة المتاحة أمام نتنياهو لتجنب ذلك المصير البائس، وليبرمان هو وزير دفاع نتنياهو السابق الذي استقال بسبب ما اعتبره ضعف الرد الإسرائيلي على تكرار عمليات قصف تل أبيب التي نفذتها المقاومة الفلسطينية من غزة.

لكن السؤال الأهم الآن هو كيف ستتعامل حكومة العدو مع الرد القادم لا محالة من حزب الله، هل ستصمت كما جرى عام ٢٠١٥ وتخسر المزيد مما تسميه بهيبة الردع؟ أم سينزلق نتنياهو بمغامرته إلى حرب شاملة، تبدو أطراف محور المقاومة مستعدة لها أكثر من أي وقت مضى، وإن كانت لا تتمنى وقوعها قبل تصفية آخر ما تبقى من جيوب إرهابية وانفصالية على الأرض السورية.

٢,٦ مليون درهم إماراتي لتمويل مشروعين للمهجرين السوريين

تواصل عودة المهجرين السوريين من الخارج

| وكالات

مع تواصل عودة المهجرين السوريين من الأردن ولبنان، كشفت صحيفة إماراتية أن «مؤسسة القلب الكبير»، قدمت دعماً مالياً بقيمة ٢,٦ مليون درهم من تبرعّات الزكاة لتمويل مشروعين أحدهما «لترميم وتجديد ثماني مدارس في عدة محافظات داخل سورية».

وجاء في النشرة الإعلامية لمركز المصالحة الروسي أمس: أنه «خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، عاد ١٥٢٦ شخصاً إلى الجمهورية العربية السورية قادمين من أراضي الدول الأجنبية، أغلبهم من الأردن.

وأوضحت النشرة أنه عاد ٤١٨ شخصاً من بينهم ١٢٥ امرأة و٢١٣ طفلاً من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكلخ، إضافة إلى ١١٠٨ شخصاً (من بينهم ٣٣٢ امرأة و٥٦٥ طفلاً) عادوا من الأردن عبر معبر نصيب.

وبحسب وكالة «سبوتنيك» قام الجانب الروسي أمس بعملية إنسانية واحدة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، حيث قام بتوزيع ٧٥٠ سلة غذائية تزن ٣,٧١ أطنان.

من جهة ثانية، بينت الوكالة، أن الوحدات الفرعية التابعة لسلاح الهندسة العسكرية للجيش العربي السوري قامت خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، بعملية تطهير الأراضي من الألغام على مساحة ٢,٥ هكتار في محافظة درعا ومدينة دوما بدمشق، إضافة إلى قيام الخبراء باكتشاف وتدمير ٢٤ عبوة قابلة للانفجار.

في سياق متصل، بيّنت صحيفة «الاتحاد الإماراتية» أن مؤسسة «القلب الكبير»، المؤسسة الإنسانية العالمية المعنية بمساعدة اللاجئين والمحتاجين حول العالم، قدمت دعماً مالياً بقيمة ٢,٦ مليون درهم من تبرّعات الزكاة لتمويل مشروعين تنفذهما المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين.

وأكدت الصحيفة، أنه سيتم تخصيص ١,٨ مليون درهم إماراتي لترميم وتجديد ثماني مدارس في عدة محافظات داخل سورية، على حين سيوظف مبلغ ٩٢٠ ألف درهم لإنشاء مركز مجتمعي يخدم ٥٠٠ مهجّر سوري في مخيّم الزعتري شمال الأردن.

ولفتت الصحيفة أنه من المقرر تنفيذ المشروع في ثمانية مواقع من مختلف المحافظات السورية، التي تعرضت البنية التحتية التعليمية فيها لأضرار بالغة أو أصبحت غير صالحة للاستخدام.

ولم توضح الصحيفة إن كانت تلك المواقع في محافظات تحت سيطرة الحكومة السورية أو الميليشيات الكردية أو التنظيمات الإرهابية، علماً أن السفارة الإماراتية استأنفت عملها في دمشق منذ أشهر عديدة.

وأشارت الصحيفة إلى هدف أعمال الترميم لإعادة تأهيل المدارس في تلك المناطق من خلال إنشاء أو إصلاح مرافق الصرف الصحي، والتمديدات الكهربائية، وتركيب الأبواب، والنوافذ، وتشييد الجدران الفاصلة بين الغرف، وإعداد التدابير الأمنية المحيطة بمبانيها، إلى جانب السبورات والمكاتب.

وأضافت: من المتوقع استكمال هذه الأعمال وبدء تشغيل المدارس في شهر أيلول من العام الجاري، وستستوعب ٦ آلاف طالب.

وقالت مدير مؤسسة «القلب الكبير» مريم الحمادي: «أدت الحرب في سورية إلى ارتفاع مستويات الفقر والنزوح وفقدان الممتلكات وتضرر المباني، بما في ذلك البنية التحتية لقطاع التعليم في معظم المحافظات».

وأضافت: من هنا فإننا نعتبر تقديمنا الدعم المالي لمشاريع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، واجباً إنسانياً نهدف من خلاله إلى دعم جهود إعادة الإعمار التي تنفذها المنظمة، إلى جانب مساعدة المهجرين في مخيم الزعتري في الأردن من خلال تنظيم مبادرات اجتماعية توفر لهم مختلف أنواع الدعم في المركز المجتمعي.

عودة المهجرين السوريين من مخيم الركبان (عن الإنترنت – أرشيف)

ترامب تحرك لتخفيف التوتر بشأن الصين وإيران في ختامها

الكرملين: لا نعتبر دعوة روسيا للمشاركة في قمة مجموعة السبع استفزازاً

أعلنت روسيا أنها لا تعتبر تصريحات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بشأن دعوتها للمشاركة في القمة المقبلة لمجموعة السبع، استفزازاً، مشددة على أنها لا تنوي فرض مشاركتها في المجموعة، على حين أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عن أمله في تنظيم قمة بين نظيريه الأميركي، والإيراني حسن روحاني، لخفض التوتر بين البلدين والتوصل إلى اتفاق محتمل، على حين فتح ترامب الباب أمام الدبلوماسية بشأن إيران، وعرض غصن الزيتون على الصين.

وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، في رده على سؤال صحفي أن الكرملين لا يعتبر تصريحات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بشأن دعوة روسيا للمشاركة في القمة المقبلة لمجموعة السبع، استفزازا.

وشدد بيسكوف على أن مشاركة روسيا في عمل هذه المجموعة لا تعد غاية بذاتها بالنسبة لموسكو، مشيراً إلى أن الأخيرة لا تنوي فرض مشاركتها فيها.

وذكر أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، يؤيد تطبيع العلاقات مع كل الدول الأعضاء في مجموعة (G7).

وأضاف: طبعاً فإن الرئيس بوتين يدعم تطبيع العلاقات مع كل الدول المشاركة في مجموعة السبع. واتصالاتنا مع عدد من هذه الدول، مثلا مع اليابان وإيطاليا وفرنسا وألمانيا، تتطور بشكل إيجابي».

ونوه إلى أنه «رغم بعض الخلافات الموجودة بشكل حتمي في العلاقات مع هذه الدول، لا يزال هناك تطور وتوسع للحوار على مستويات مختلفة. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الحوار يساعد في تقليل حجم عدم الثقة والخلافات. كما يساعد في مناقشة وإيجاد حلول في الحوار وليس في المواجهة. ونأمل بأن تنضم الدول الأخرى إلى هذه النزعة لاحقا أيضاً».

بدوره عرض الرئيس الأميركي «غصن الزيتون» على الصين بعد أيام من الخلافات المريرة بشأن التجارة كما فتح الباب أمام الدبلوماسية بشأن إيران، ليخفف التوتر في آخر يوم من قمة مجموعة الدول الصناعية السبع.

ورغم أنه من غير المتوقع أن يغادر الزعماء القمة بحزمة أشمل من الاتفاقات أو حتى بإصدار بيان ختامي مشترك، فقد اتفق ترامب وحلفاؤه الغربيون بود فيما يبدو على ألا يتفقوا بشأن قضايا مثيرة للانقسام بينهم.

من بين هذه القضايا حرب واشنطن التجارية المتصاعدة مع الصين، والتي يخشى كثيرون أن تدفع اقتصاد العالم المتباطئ إلى حالة ركود، وكيفية التعامل مع طموحات إيران وكوريا الديمقراطية النووية، وهل ينبغي إعادة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى المجموعة.

وفي حديث على هامش القمة أمس عبر ترامب عن اعتقاده بأن الصين تريد إبرام اتفاق تجاري بعد أن تواصلت مع مسؤولين تجاريين أميركيين ليل الأحد لتقول إنها تريد العودة إلى طاولة المفاوضات.

وقال كبير مفاوضي الصين في المحادثات التجارية مع واشنطن في وقت سابق أمس إن بكين مستعدة لحل نزاعها التجاري مع الولايات المتحدة عبر «مفاوضات هادئة» وتعارض بشدة تصعيد الصراع.

وأشاد ترامب بالرئيس الصيني شي جين بينغ ووصفه بأنه «زعيم عظيم» وقال: إن احتمال إجراء محادثات تطور إيجابي للغاية.

وقال: «إنه يفهم الوضع، وسيكون ذلك رائعاً للصين وللولايات المتحدة. سيكون ذلك رائعاً للعالم».

وخفف ترامب كذلك موقفه فيما يتعلق بالمواجهة مع إيران بعد يوم من مفاجأة الرئيس الفرنسي زعماء المجموعة بدعوته وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى بياريتس لإجراء محادثات بشأن الأزمة بين واشنطن وطهران.

وأبلغ ترامب الصحفيين بأنهم أخطؤوا في قولهم إنه فوجئ بزيارة ظريف التي استمرت خمس ساعات على هامش القمة، وقال إنه رغم اعتقاده بأن عقد اجتماع كان سابقاً لأوانه، فإنه لم يعترض على ذلك.

وأبدى ترامب استعداده لفتح مناقشات مع إيران بشأن اتفاق نووي وقال «لا نسعى لتغيير النظام... ونتطلع لجعل إيران ثرية مرة أخرى. فلينعموا بالثراء».

بدوره قال ماكرون في مؤتمر صحفي مشترك مع ترامب، عقب لقاء بينهما على هامش قمة مجموعة «G7»: «وفرنا ظروفاً لعقد لقاء بين ترامب وروحاني والتوصل إلى اتفاق محتمل».

وذكر ماكرون، خلال رده على أسئلة الصحفيين، أن روحاني أبلغه أنه «منفتح على عقد لقاء مع ترامب».

من جانبها قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن قادة مجموعة الدول السبع اتخذوا خطوة كبيرة إلى الأمام في جهودهم لتجنب تصعيد التوتر مع إيران بسبب برنامجها النووي.

وقالت عن المحادثات: «ماذا ستكون النتيجة وما الاحتمالات التي ستنكشف، لا يمكننا القول اليوم... لكن الإرادة القوية للحوار خطوة كبيرة بالفعل إلى الأمام».

روسيا اليوم- رويترز

الرئيس الأميركي خلال قمة «G7» والتي أبدى فيها استعداده لفتح مناقشات مع إيران بشأن اتفاق نووي (رويترز)

الاحتلال خفض إمدادات الوقود إلى غزة واعتدى على القطاع المحاصر

المستوطنون «الإسرائيليون» يجددون اقتحام الأقصى

أعلنت سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» أمس أنها ستقلص إلى النصف كمية الوقود التي تزود به محطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة ردا على هجمات بالصواريخ من القطاع، في وقت أعلنت تلك السلطات عن مخطط استيطاني جديد لإقامة ٣٠٠ وحدة استيطانية غرب مدينة رام الله بالضفة الغربية، في حين جدد المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة تأكيد أن الشعب الفلسطيني متمسك بحقوقه غير القابلة للتصرف وصامد على أرضه ولن يرحل عنها مهما تعاظمت المؤامرات ضده.

وقالت «كوجات» وهي وحدة تابعة لوزارة دفاع الاحتلال منوط بها تنسيق الأمور المدنية مع الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة: «خفض كمية الديزل إلى النصف سيقلص بدرجة كبيرة» إنتاج المحطة.

وأضافت في بيان: إن الإجراء الذي يأتي «بعد إطلاق الصواريخ... واستمرار انتهاك الاستقرار والأمن» سيسري حتى إشعار آخر.

ولطالما عانت غزة من نقص الكهرباء والانقطاع المزمن في التيار.

ووصف المتحدث باسم شركة الكهرباء في غزة محمد ثابت القرار «الإسرائيلي» بأنه عقاب جماعي، وقال بحسب وكالة «رويترز» للأنباء «نحن حالياً في أزمة وستتفاقم الآن بسبب القرار الإسرائيلي. سيكون لذلك تأثير خطير على حياة مليوني مواطن وعلى المرافق الحيوية كالمستشفيات»، وأضاف «هذا قرار جائر وهو عبارة عن عقاب جماعي».

وحالياً يحصل السكان على إمدادات الكهرباء لست ساعات تنقطع بعدها ١٢ ساعة. وقال ثابت: إن خفض كمية الوقود سيقلص إمدادات الكهرباء إلى أربع ساعات فقط.

وكان جيش الاحتلال قد ذكر أن ثلاثة صواريخ أطلقت من القطاع الذي تديره حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على جنوب «إسرائيل» يوم الأحد واعترض نظام القبة الحديدية الدفاعي الصاروخي اثنين.

في هذه الأثناء جدد طيران الاحتلال «الإسرائيلي» فجر أمس عدوانه على قطاع غزة المحاصر، وذكرت وكالة «معا»، أن طائرات الاحتلال استهدفت بصاروخ واحد على الأقل منطقة شمال بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة ما أدى إلى إلحاق أضرار كبيرة بالبنى التحتية وأملاك الفلسطينيين.

وكان طيران الاحتلال قصف قطاع غزة الخميس الماضي واستهدف بثلاثة صواريخ شاطئ بحر منطقة الشيخ عجلين غرب مدينة غزة ما أدى إلى إلحاق أضرار في منازل وممتلكات الفلسطينيين.

إلى ذلك أعلنت سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» أمس عن مخطط استيطاني جديد لإقامة ٣٠٠ وحدة استيطانية غرب مدينة رام الله بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» أن المخطط الجديد يهدف لتوسعة مستوطنة مقامة على أراضي الفلسطينيين في قرية الجانية غرب رام الله.

وفي إطار مخططاتها التهويدية والعدوانية لتهجير الفلسطينيين تواصل سلطات الاحتلال إقامة آلاف الوحدات والبؤر الاستيطانية في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة وكانت أعلنت أول أمس عن مخطط لإقامة ١٢٠ وحدة استيطانية جديدة في بلدة دير استيا غرب مدينة سلفيت متجاهلة القرارات الدولية التي تطالب بوقف عمليات الاستيطان.

كما جدد مستوطنون «إسرائيليون» أمس اقتحام المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال. وذكرت «وفا»، أن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

في المقابل جدد المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة تأكيد أن الشعب الفلسطيني متمسك بحقوقه غير القابلة للتصرف وصامد على أرضه ولن يرحل عنها مهما تعاظمت المؤامرات ضده.

وفي تصريح أوردته «وفا»، أوضح أبو ردينة أن على الإدارة الأميركية أن تعلم جيداً أنه لا استقرار في المنطقة من دون التوصل إلى تسوية تضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس.

وأشار إلى أن الخطوة التي أقدمت عليها وزارة الخارجية الأميركية بشطب مسمى أراضي السلطة الفلسطينية من قائمة الدول والمناطق من الموقع الإلكتروني الخاص بها تمثل «انحداراً غير مسبوق» في سياسة واشنطن الخارجية.

وكالات

العراق تعلن اللجوء إلى الأمم المتحدة لمنع خرق سيادتها

أعلنت وزارة الخارجية العراقية أمس عزمها اللجوء إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بهدف التصدي لمحاولات خرق سيادة العراق، وذلك بعد العدوان الإسرائيلي على أراضيها.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية أحمد الصحاف في بيان: «إن وزارة الخارجية ستتخذ كل الإجراءات الدبلوماسية والقانونية اللازمة من خلال الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ومن خلال التواصل مع الدول الشقيقة والصديقة للتصدي لأي عمل يخرق سيادة العراق وسلامة أراضيه».

يأتي هذا البيان رداً على رفض الولايات المتحدة الأميركية وما يسمى «التحالف الدولي» الالتزام بقرار الحكومة العراقية بمنع أي طيران عسكري من التحليق في أجواء العراق من دون إذنها حيث أعلنت هيئة الحشد الشعبي العراقي مؤخراً على لسان نائب رئيسها أبو مهدي المهندس أن الولايات المتحدة قامت بإدخال ٤ طائرات مسيرة للعدو «الإسرائيلي» إلى العراق لاستهداف المقرات العسكرية العراقية وأن الجيش الأميركي سمح لطائرات أميركية وإسرائيلية بتنفيذ اعتداءات متكررة على الحشد.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم استدعى يوم الجمعة الماضي القائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة الأميركية لدى بغداد براين مكفيترز وذلك بعد تفجيرات طالت مواقع عسكرية للحشد الشعبي العراقي.

كما أقدمت قوات النظام التركي مراراً على انتهاك حرمة الأراضي العراقية.

في هذه الأثناء اعتقلت القوات العراقية ثمانية إرهابيين من تنظيم داعش في مدينة الرمادي في محافظة الأنبار غرب العراق.

وقالت قيادة شرطة محافظة الأنبار في بيان نقله موقع السومرية نيوز إن قوة مشتركة من تشكيلات شرطة الأنبار واستخبارات مكافحة الإرهاب وقوة شرطة الأنبار ألقت القبض على متهمين مطلوبين».

وفي السياق ذاته دمرت القوات العراقية أوكاراً لتنظيم داعش الإرهابي في صحراء القائم قرب الشريط الحدودي مع سورية.

وقال القيادي في حشد محافظة الأنبار قطري العبيدي إن «القوات الأمنية وبدعم من قوات الحشد الشعبي والعشائري وبإسناد من طيران الجيش دمرت أكثر من ١٠ أوكار لإرهابيي داعش في منطقة صحراء قضاء القائم القريبة من الشريط الحدودي مع سورية غرب الأنبار ضمن حملة إرادة النصر الأمنية الرابعة التي تشهدها المناطق الصحراوية للمحافظة» مشيراً إلى أن القوات الأمنية تمكنت أيضاً من إبطال مفعول العديد من الأجسام المفخخة من دون وقوع أي إصابات في صفوف القوات الأمنية.

وكانت قيادة العمليات المشتركة أعلنت انطلاق المرحلة الرابعة من عملية إرادة النصر وتشمل تطهير كامل الصحراء والمناطق المحددة في محافظة الأنبار غرب العراق.

وكالات

عون: ما فعلته «إسرائيل» بمثابة إعلان حرب ولنا الحق بالدفاع عن سيادتنا

اعتبر الرئيس اللبناني ميشيل عون أن الاعتداءين «الإسرائيليين» على الضاحية الجنوبية ومنطقة قوسايا، هما «بمثابة إعلان حرب» يتيح للبنان اللجوء إلى حقه بالدفاع عن سيادته.

وأضاف عون أمام المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش: إن الاعتداءين يخالفان القرار ١٧٠١، وما يسري على لبنان في بنوده يجب أن ينطبق على الكيان «الإسرائيلي».

وشدد عون على أن ما حصل هو «بمثابة إعلان حرب» يتيح للبنان اللجوء إلى حقنا بالدفاع عن سيادتنا واستقلالنا وسلامة أراضينا، وأضاف: «نحن شعب يسعى إلى السلام وليس إلى الحرب، ولا نقبل أن يهددنا أحد بأي طريقة».

وكان الرئيس اللبناني، استقبل أمس، المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، يان كوبيتش، وفق ما أوردت رئاسة الجمهورية اللبنانية عبر حسابها في» تويتر».

وأوردت الرئاسة أن عون عرض مع المنسق الخاص «التطورات الأخيرة، ولاسيما منها الاعتداء الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية من بيروت».

وكان حزب الله أعلن، صباح الأحد، أن طائرة استطلاع مسيرة إسرائيلية سقطت في ضواحي بيروت، على حين انفجرت أخرى في أجواء المنطقة نفسها. وفي فجر اليوم التالي، شن كيان الاحتلال غارات جوية على موقع عسكري تابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) في لبنان، في بلدة قوسايا البقاعية قرب الحدود السورية.

وأدان كل من رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري والرئيس عون، هذا «الاعتداء الإسرائيلي»، على حين طلب وزير الخارجية، جبران باسيل، من مندوبة بلاده لدى الأمم المتحدة التقدم بشكوى فورية إلى مجلس الأمن الدولي، لإدانة هذا «الخرق الخطير للسيادة اللبنانية».

كما واصلت الشخصيات والأحزاب اللبنانية شجبها واستنكارها للعدوان الإسرائيلي الأخير على الضاحية الجنوبية في بيروت، مشددة على ضرورة مواجهة مثل هذه الاعتداءات من خلال التمسك بخيار المقاومة.

وفي هذا الصدد استنكر وزير الزراعة اللبناني حسن اللقيس في كلمة ببلدة معركة الجنوبية العدوان، وقال إن «خرق السيادة اللبنانية من قبل العدو الإسرائيلي بطائرتين مسيرتين هو اعتداء صهيوني سافر وموصوف على لبنان وانتهاك للقرار ١٧٠١ ولكل المواثيق الدولية» مؤكداً أن مواجهة هذا العدوان تكون بالوحدة والتمسك أكثر بالمعادلة الثلاثية المتمثلة بالشعب والجيش والمقاومة.

من جهته أكد عضو المكتب السياسي لحركة أمل النائب هاني قبيسي في كلمة ببلدة حاروف الجنوبية أن «الاعتداء يدل على أن المخطط الإسرائيلي ما زال قائماً وأن لبنان بأمس الحاجة لتعزيز عناصر قوته من أجل الدفاع عن سيادته في وجه المعتدين».

وأضاف: إن «لبنان لن يخضع لأي معادلة انهزامية» مشدداً على أن قوة لبنان بمقاومته وجيشه ووحدة شعبه.

بدوره أكد الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح أن العدوان «الإسرائيلي» يشكل خرقا فاضحا للسيادة اللبنانية واستمراراً للخروقات الجوية الإسرائيلية اليومية ويحمل في طياته نوايا عدوانية تهدف إلى تنفيذ عمليات إرهابية وتخريبية.

وقال صالح في بيان: إن «الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية تدين العدوان السافر على الضاحية وتؤكد أنه سيواجه برد حازم من محور المقاومة».

بدوره أوضح عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم أن ما حصل في الضاحية هو اعتداء على لبنان وانتهاك لسيادته وهو تأكيد لطبيعة العدو الإسرائيلي العدوانية والهمجية مشدداً على أن لبنان لن يسكت عن هذا الاعتداء.

وأشار هاشم إلى أن التسامح الدولي مع الاعتداءات «الإسرائيلية» يشجعها على التفلت والتمادي.

كما استنكر رئيس حركة الإصلاح والوحدة في لبنان ماهر عبد الرزاق العدوان «الإسرائيلي» مؤكداً أن هذا الاعتداء يبين ضرورة التمسك بمعادلة الردع والحماية للبنان وهي الجيش والشعب والمقاومة.

وكالات

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠